



الجمعية المغربية لحقوق الإنسان

ⵜⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⵜⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⵜⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⵜⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⵜⴰⴳⴷⴰⵢⵜ

Association Marocaine des Droits Humains

جمعية غير حكومية، تأسست يوم 24 يونيو 1979، معترف لها بصفة المنفعة العامة (مرسوم رقم 2.00.405 - أبريل 2000)
ONG constituée le 24 juin 1979- reconnue d'utilité publique (décret n° 2.00.405 du 24 Avril 2000)

بلاغ صادر عن اجتماع

المكتب المركزي ليوم السبت 04 يوليوز 2020

اجتمع المكتب المركزي، عن بعد، في دورته العادية بتاريخ 04 يوليوز 2020، وبعد تدارسه لتطورات أوضاع حقوق الإنسان في ظل الحالة الوبائية التي تعرفها بلادنا ومختلف دول العالم، وما خلفتها الإجراءات التدبيرية لمواجهة من انتهاكات سافرة للحقوق والحريات، وبعد وقوفه، بصفة خاصة، على أهم القضايا التي استجدت منذ اجتماعه الأخير، من ضمنها قضايا قرر أفراد بيانات خاصة لها، وبعد اطلاعه على تقارير عن أشغال اللجن المركزية وفرق العمل ومناقشتها، وبعد انتهائه من التداول في كل القضايا المسطرة في جدول أعماله، قرر تبليغ الرأي العام ما يلي:

1. على المستوى الدولي والجهوي والإقليمي:

- تابع المكتب المركزي الاحتجاجات التي عرفتها فلسطين ومجموعة من الدول الأوروبية ضد مشروع الكيان الصهيوني المدعوم أمريكيا، الذي يستهدف ضم 30 في المائة من أراضي الضفة الغربية بمنطقة الأغوار، والذي قوبل برفض من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي؛
- انشغل بإقدام الصين - يوم الثلاثاء 30 يونيو 2020 - على إقرار قانون الأمن القومي المثير للجدل وسط مخاوف من مصادره لهامش الحريات والديمقراطية في إقليم هونغ كونغ الذي ظل يتمتع بحكم شبه ذاتي منذ جلاء الاستعمار البريطاني عن جزيرة هونغ كونغ الصينية؛
- تداول في التطورات المقلقة التي تعرفها الساحة الليبية، والتدخلات الخارجية في الشأن الليبي، والتقاطبات الدولية حول هذا النزاع وتهديدها لوحدة ليبيا، خاصة ما أقدمت عليه تركيا من إرسال لمجموعة من السفن الحربية، وإغراق الساحة الليبية بالأسلحة مما يهدد أمن المنطقة المغاربية برمتها؛
- تدارس، بقلق بالغ، الانتهاكات الجسيمة والمستمرة لحقوق الإنسان من طرف النظام المصري، واستهدافه المستمر لمعارض حكم السيسي والمدافعين/ات عن حقوق الإنسان، ومنها مؤخرا اختطاف الناشطة سناء سويف من أمام مقر النائب العام بعدما حاولت التبليغ على الاعتداءات التي تتعرض لها هي وعائلتها، وكذلك إعادة تجديد الحبس الاحتياطي للناشطة مروة عرفة على خلفية القضية التي تتابع فيها بتهمة الانضمام لجماعة إرهابية، علاوة على وفاة مجموعة من المعتقلين داخل السجون المصرية في ظروف غامضة...؛
- استنكر إقدام السلطات التركية على محاكمة 11 مدافعة عن حقوق الإنسان بتهمة الانتماء إلى منظمات إرهابية، ومنهم مدافعان ينتميان لمنظمة العفو الدولية؛
- اطلع على تقرير منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف)، بمناسبة ذكرى اندلاع الحرب في اليمن تحذر فيه من النقص الكبير للمساعدات الإنسانية بسبب تفشي وباء كوفيد 19، مما يهدد أكثر من 30000 طفل بالموت بسبب نقص التغذية.

2. على المستوى الوطني:

ناقش المكتب المركزي، بكثير من الاهتمام وبصفة خاصة، القضايا التالية:

- استمرار حملة المضايقات والاعتقالات والمحاكمات التي تقوم بها السلطات تجاه المواطنين/ات والمدافعين/ات عن حقوق الإنسان، بتهم متعددة ومتنوعة، رصدتها الجمعية مركزا وعبر فروعها المحلية والجهوية، حيث يعلن المكتب المركزي:
- رفضه للمقاربة الأمنية واعتقال ومتابعة في حالة سراح كل من الضحايا (الفراشة) بالمحمدية، وتحديد جلسة المحاكمة يوم 6 يوليوز 2020 بسبب احتجاجاتهم: نور الدين نيني، عبد الصمد خرازي، هشام هريم، عبد الغني بودركة، جواد كواي؛
- تجديد استنكاره استمرار حملة التشهير والتضييق على الصحفي عمر الراضي واستدعائه للمرة الثانية، من طرف الفرقة الوطنية للشرطة القضائية يوم 02 يوليوز 2020، في إطار التحقيق الذي تقوم به معه، وشجبه لمحاولات التأثير على القضاء وتوجيهه عبر إفشاء مضامين البحث الذي تجريه الشرطة القضائية؛
- اعتباره قرار غرفة المشورة بمحكمة الاستئناف في الرباط، القاضي بتوقيف المحامي والنقيب السابق "محمد زيان"، عن ممارسة مهنة المحاماة لمدة سنة، مسا خطيرا وسافرا بحصانة الدفاع واستقلالية المحاماة؛

– إدانته للحكم القضائي الصادر عن المحكمة الابتدائية باليوسفية يوم 2 يوليو القاضي بالحبس لثلاثة أشهر نافذة في حق الرفيق رشيد توكيل عضو الجمعية بأسفي وبخمس أشهر في حق أخيه عثمان توكيل وهو حكم جائر يستهدفه باعتباره مدافعا عن حقوق الإنسان؛

– استغرابه للأحكام المقيدة لحرية الرأي والتعبير، والصادرة عن المحكمة الابتدائية بخنيفرة في حق مدوني الصفحة المحلية لمدينة خنيفرة فزاز 24 – على خلفية منشور له علاقة بقفة المساعدات الاجتماعية لمواجهة كوفيد 19- والقاضية بالسجن لثلاث نشطاء محمد شجيع ومحمد بوزرو ولحسن لمرابطي بستة أشهر حبسا نافذا وغرامات مالية 5000 درهم لشجيع و10.000 درهم لبوزرو و15.000 درهم للمرابطي مع حجب الصفحة نهائيا.

● استمرار مجموعة من رجال السلطة وأفراد القوات العمومية في ممارستهم للشطط في استعمال السلطة، أثناء سهرهم على تطبيق حالة الطوارئ الصحية، حيث سجل المكتب المركزي:

– إقدام قائد المقاطعة الأولى بسوق السبت مدعما بعناصر الأمن يوم السبت 27 يونيو 2020 على التدخل العنيف من أجل فك اعتصام للباعة المتجولين، والاعتداء على عضو الجمعية المغربية لحقوق الإنسان أمين لحو خلال رصده لمجريات الاحتجاج؛

– إقدام السلطات على منع تنظيم الوقفة التضامنية مع الصحافي سليمان الريسوني التي كانت مقررة يوم الجمعة 3 يوليو بدعوى الحجر الصحي؛

– اعتقال الناشطين شفيق الهجري وربيع هومازن بتاريخ 24 يونيو 2020 بعد تضامنهما مع محمد الحوات الذي اعتقل بتاريخ 23 يونيو 2020 بسبب توثيق لحظة اعتداء مراقبي حافلة على سيدة من ذوي الإعاقة، قبل إطلاق سراحهما ومتابعتهما في حالة سراح؛

● متابعة المكتب المركزي بكثير من الاستنكار للحملة التي تقودها الدولة المغربية ضد منظمة العفو الدولية، من أجل النيل من مصداقيتها، ومن خلالها فرع المنظمة بالمغرب، وذلك نتيجة نشرها لتقرير يشير لتورط السلطات المغربية في التجسس على الصحفي عمر الراضي، ببرنامج تجسس منتج من طرف شركة صهيونية، وتعتزم الجمعية عبر مكتبها المركزي اتخاذ جميع المبادرات التضامنية مع المنظمة وفرعها بالمغرب، بالتنسيق مع الائتلاف المغربي لهيآت حقوق الإنسان؛

● إدانة المكتب المركزي لحملة التوقيفات والإجراءات التأديبية التي قامت بها إدارة قناة "ميدي 1 تيفي"، في حق مجموعة من الصحفيين العاملين بها بسبب ممارستهم لنشاطهم النقابي، وبسبب التعبير عن آرائهم، ومنهم الصحفي: يوسف بلهيسي والذي يحمل صفة مندوب أجراء، مما يشكل سلوكا انتقاميا منتهكا للحقوق والحريات النقابية؛

● متابعة المكتب المركزي بانشغال كبير لما تعرفه العديد من المعامل والمؤسسات الخدمائية والضيعات والمناجم من توترات اجتماعية ومعارك عمالية بسبب استغلال الباطرونا مدعومة من السلطة للأزمة الناتجة عن الحجر الصحي لتصعيد هجومها على الطبقة العاملة؛

● استنكار المكتب المركزي لتصريحات وزير التربية الوطنية الذي انحاز للمستثمرين في التعليم الخصوصي ضد الآباء والأمهات الذين يتعرضون للابتزاز من طرف البعض منهم، منددا بما أقدم عليه الوزير من تنكر لحق الآباء والأمهات في مغادرة التعليم الخصوصي وتسجيل أبنائهم في مؤسسات التعليم العمومية، وتنكره لمسؤولية الدولة في توفير مقعد لجميع الأطفال في المدرسة العمومية؛

● تأكيد المكتب المركزي على حالة التخبط والعشوائية التي تعاملت وتتعامل بها الحكومة مع تدبير الحجر الصحي وحالة الطوارئ الصحية، والتي تجلت من خلال العديد من العوامل منها : عدم شفافية تدبير صندوق كورونا وضعف تعويضاته، التي لم يستفد المواطنين/ت من دفعها الثالثة، والعديد منهم لم يستفد من أي منها، عدم إغلاق العديد من المعامل او اتخاذ التدابير الاحترازية بخصوصها وهو ما أدى لظهور العديد من البؤر التي تفشت مؤخرا والتي تجعل من العمال والعاملات بشكل خاص ضحية أساسية للوباء، استمرار معاناة آلاف المغاربة العالقين بالخارج ...، وهو ما تجلى أيضا في غياب استراتيجية واضحة ودقيقة لإجراءات رفع حالة الطوارئ الصحية والحجر الصحي؛

● استنكاره لمواصلة الحكومة الإجهاد على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين والمواطنات عبر ما تعده من قرارات في إطار القانون المالي المقبل، في مقابل اقدمها على صفقات متتالية لشراء الأسلحة والمعدات العسكرية في ظل الأزمة الخائفة التي خلفتها جائحة كورونا ولا زالت تبعاتها تتعمق؛

3. على المستوى الداخلي للجمعية:

- استمرار الدورة التنظيمية للجمعية، والاستعداد لعقد الدورة السادسة للجنة الإدارية بتاريخ 11 يوليو 2020؛
- مواصلة احياء الذكرى السنوية لتأسيس الجمعية وبرمجة عدد من الندوات الرقمية على المستوى المركزي والفروع؛
- التهيؤ لتنظيم الندوة الصحفية لتقديم التقرير السنوي حول وضعية حقوق الإنسان بالمغرب برسم سنة 2019؛

المكتب المركزي

الرباط، بتاريخ 04 يوليو 2020